يا ابن امي ان المراة عزيزة في قومها كبيرة في نسآءها طاهرة مطهرة
قد كملت عفة واعتدال وهي سلمى بنت عمرو ابن لبيد بن خداش
بن زيد بن خلام ابن عامر ابن عتيم ابن عدي ابن مازن ابن النجار
هم اهل الاضياف والعفاف وانك اشرف منهم حسبًا واكرم نسبًا
وقد تطاولت الملوك والاكابرة والجبابرة فان شيت كنا لك
خطبا فقال له هاشم ان الحاجه لا تقضى الا بصاحبها وقد جمعت
عندي فضلات وتجارة اريد ان اخرج الى غزة الشام فاجمع بذلك
الحالتين فان تم وصال هذه المراة والا صرت الى الشام قالوا له
اصحابه وبنو عمه نحن لك ومعك نفرح لفرحك ونستر لسرورك
وما ننظر ما يكون من امرك قال ثم ان هاشم امرهم ان يتأهبوا
للسفر فخرج وخرجوا معه بمتاعتهم وتجاراتهم ولبوسهم
وخرج يقودون الخيل ووراءهم الجمال عليها احمال الاديم ومعهم
الدروع والبيض والجواشن واخذوا معهم لواء نزارهم يومئذ
اربعين سيد من بني عبد مناف وعامر ومخزوم ويسار والقوم
حوله

حوله وكان قد نادى في اهل مكة فخرج معه السادات الاكابر
وفتيان الصغار والعبيد والنساء لتوديع هاشم فامرهم بالرجوع
وسار هو وبنو عمه الى يثرب طالبين بني النجار وسهل الله عليهم
سفرهم حتى اشرفوا على يثرب فلما راوهم بادروا اليهم مسرعين
وقالوا لهم من انتم ايها فما راينا احسن منكم جمالًا ولا سيما صاحب
هذا النور الساطع والضياء اللامع فقال لهم المطلب نحن اهل
بيت الله وسكان حرم الله ونحن من بني كعب ابن لوي ابن غالب
وهذا اخونا هاشم بن عبد مناف وقد جيناكم خاطبين وقد
علمتم ان اخونا قد خطبه الملوك واكابر الناس فما رغب الا فيكم
وفي ابنتكم فنحن ان ترشدون الى ابيها وكان ابوها فيمن يسمع
الخطاب وهو عمرو ابن لبيد فقال لهم مرحبًا بكم انكم ارباب العلا
والماثر والشرف والمفاخر وسادات كرام ومطعمين الطعام
ونهاية الجود والكرم فلكم ما تحبون وافضل ما تطلبون ان المراة
التي خرجتم من اجلها وجيتم لها خاطبون وهي ابنتي غير انها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)